Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ ـ أبنية الفعل الثلاثي المجرد ووظائفها

يُقصَد بالفعل الثلاثي المجرد: ماكانت حروفه كلها أصولاً، وتنقسم الأفعال الثلاثية المجردة إلى قسمين:

١ ـ باعتبار ماضيها، وتكون على ثلاثة أبنية:

أ ـ فَعَلَ بفتح العين، نحو: نَصَرَ، وضَرَبَ، وفَتَحَ.

ب ـ فَعِلَ بكسر العين، نحو: عَلِمَ، و حَسِبَ.

جـ ـ فَعُلَ بضم العين، نحو: كَرُمَ.

وأضاف بعض علماء العربية ماكان على وزن (فُعِلَ) المبني للمجهول إلى الأبنية الثلاثة المتقدمة، ومنهم ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ)، وذكر الشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥ هـ) أن أبا العباس المبرد وأبا الحسين سليمان بن محمد المعروف بابن الطراوة (ت ٥٢٨ هـ) والكوفيين ممن ذهب إلى ذلك أيضاً فعدوه بناء قائماً برأسه ويمثل القسم الرابع من أبنية الماضي الثلاثي المجرد واستدلوا عليه ببعض الأفعال التي لم تستعمل في العربية إلا مبنية للمجهول، نحو: جُنَّ وبُهِتَ وغُمَّ الهلالُ.[٦٦]

والراجح أن وزن (فُعِلَ) ليس قسماً رابعاً من أبنية الفعل الماضي الثلاثي المجرد بل هو مُحَوَّل من الأفعال الماضية التي على وزني (فَعَلَ) و (فَعِلَ) وهي مبنية للمعلوم، لذلك يكون فرعا على الوزنين المذكورين من جهة، ثم أن الأمثلة التي احتجوا بها مبنية للمجهول، كما يقولون ذلك هم أنفسهم ولايعني عدم استعمال المبني للمعلوم منها كونها بناء مستقلاً، وقد يستغني العرب بالفرع عن الأصل حيث جاءت جموع لم ينطقوا لها بمفرد، نحو: (مَذاكِير)، والجمع فرع على المفرد[٦٧] وكذلك استعملوا الفعل الماضي (افْتَقَرَ) وهو مزيد فيه ولم

---

(٦٦) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٩٥/٤ وشرح التصريح ٣٥٧/٢.

(٦٧) البهجة المرضية في شرح الألفية ١٤٣.